

أخلاقيات مهنة التدريس ومدى التزام مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في مديرية تربية محافظة الأنبار بهذه الأخلاقيات من وجهة نظر مديري المدارس ومديراتها

المدرس المساعد
مثنى عبد العزيز فرحان
مديرية تربية محافظة الأنبار
العراق

المدرس المساعد
عماد خلف لطيف
مديرية تربية محافظة الأنبار
العراق

المدرس المساعد
مثنى فليح حسن
مديرية تربية محافظة ذي قار
العراق

الخلاصة

هدفت الدراسة إلى معرفة أخلاقيات مهنة التدريس ومدى التزام مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في مديرية تربية محافظة الأنبار بهذه الأخلاقيات من وجهة نظر مديري المدارس ومديراتها. تكونت عينة الدراسة من (56) مديراً ومديرة، منهم (34) مديراً و(22) مديرة ضمن مديرية تربية محافظة الأنبار. ولتطبيق الدراسة اعد الباحثين أداة الدراسة المتمثلة بالاستبانة أداة لجمع البيانات المتعلقة بهدف الدراسة، وقد أظهرت نتائج الدراسة : أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.18-3.29)، حيث جاء مجال علاقة مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بطلبتهم في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.29)، وجاء مجال علاقة مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بمدرائهم في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي وقدره (3.20)، بينما جاء مجال علاقة مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بزملائهم في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.18)، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (3.17)، وأظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) تعزى إلى أثر النوع الاجتماعي والمؤهل العلمي والخبرة الإدارية في جميع المجالات . وفي ضوء النتائج خرجت الدراسة بعدة توصيات ومقترحات .

The Ethics of Teaching Profession and the Extent of Teachers Commitment in Arabic Language at Anbar Education Directorate from the point of view of their Principals

Assistant Lecturer
Muthanna Falih Hassan
Directorate of Education
province of Dhi Qar
Iraq

Assistant Lecturer
Emad Khalaf Lattif
Directorate of Education
Province of Anbar
Iraq

Assistant Lecturer
Muthanna A.Farhan
Directorate of Education
Province of Anbar
Iraq

ABSTRACT

The study aimed to know the ethics of the teaching profession and the extent of the commitment of teachers of Arabic language and their teachers in the Directorate of Education in Anbar province, this ethics from the point of view of principals and their principals. The study sample consisted of (56) managers and directors, 34 of whom were directors and 22 managers of the Anbar Governorate Education Directorate. In order to implement the study, researchers prepared the study tool, which is a tool for collecting data related to the study objective. The results of the study showed that the mean averages ranged between (3.29-3.18). The field of relation between the Arabic language teachers and their teachers ranked first with the highest average of 3.29). The field of Arabic teachers 'relationship with their teachers came in second place with an average of 3.20. The field of Arabic teachers' relationship with their colleagues came in last rank with an average of 3.18 and the mean of the instrument as a whole was 3.17. Also no atmosphere D) Differences of statistical significance ($\alpha = 0.05$) attributed to the effect of gender, scientific qualification and managerial experience in all fields. In the light of the results, the study made several recommendations and suggestions .

المقدمة

ان كل مهنة في المجتمع الإنساني تحتاج قواعد وأخلاقيات لا بد من مراعاتها والالتزام بها من قبل الأفراد المنتسبين لتلك المهنة، لأن ذلك يساعدهم على السير قدماً نحو تحقيق النتائج المنشودة بكفاية وفاعلية، وإن الالتزام بتلك الأخلاقيات أمر ضروري وواجب، إذ يتحدد مقدار انتماء المربي لمهنته بموجب درجة التزامه بقواعد تلك المهنة ومراعاتها في جميع الأحوال والمواقف .
وتعد الأخلاق قاسماً مشتركاً بين المهن المختلفة في المجتمع الواحد، إذ لا تخلو مهنة من الضوابط الأخلاقية التي تحكم تصرفات أفرادها، لأن الأخلاق تتأثر بالإطار الفكري والمستوى الحضاري الذي يقيسه المجتمع (سلوم وجمل، 2009) .

ولعملية التدريس قانون أخلاقي يحكمها وقواعد أخلاقية تتضمن أدوار المدرس ومسؤولياته والمبادئ والقواعد السلوكية التي عليه الالتزام بها، ومن هذا المنطلق نستخلص أن التدريس مهنة لها شروطها ومقوماتها وأصولها وطرائقها وأهدافها التي غالباً ما تكون مرسومة ومحددة المعالم وتترك أثر بالغ الأهمية وطويل المدى على الفئة المستهدفة، لما تتسم به من شمولية ومسؤولية في تنمية مختلف الجوانب العقلية والجسمية والانفعالية للفرد بما يتماشى مع مصلحته ومصصلحة المجتمع معاً .

وفي ظل التطورات العلمية والتكنولوجية المتسارعة لم يعد يكفي أن يتقن المدرس المادة العلمية التي يلقيها للمتعلمين، بل أن يكون قادراً على تجديد معلوماته باستمرار ومتابعة المستجدات العلمية والمهنية وأن يكون متفتحاً على المعرفة العلمية، وقادراً على بناء علاقات إيجابية مع الآخرين وعلى الانفتاح على المجتمع المحلي والعالمي. (الأحمد، 2005).

أن التعليم يرتبط بالتربية ارتباطاً وثيقاً، حيث انه يسعى إلى تنمية العقل وصلته وإكسابه المهارات والمعارف والأخلاقيات التي تلزمه في حياته. فالعلم طريق التقدم والنهضة والتفوق، وهو أساس نهضة الأمم وتقدمها. وكلما ارتقى الإنسان في سلم الحضارة كلما زادت حاجته إلى التربية باعتبارها حقا من حقوقه (ناصر، 2004) .

ويعرف حمادنه (2013) اخلاقيات المهنة بأنها : السجايا الحميدة والسلوكيات الفاضلة التي يتحلى بها المعلمون فكراً وسلوكاً أمام الله، ثم أمام المسؤولين، وأمام أنفسهم والآخرين، وترتب عليهم واجبات أخلاقية.

وقد اهتم الإسلام بالجانب الأخلاقي، وحدد قيماً وقواعد أخلاقية لكل جانب من جوانب الحياة. كما اهتم المسلمون بتلك التعاليم الأخلاقية الإسلامية، وعملوا على تطبيقها في كافة جوانب حياتهم، فكانت من أهم عوامل ازدهار حضارتهم. وواكب ذلك الاهتمام اهتمام مماثل من جانب المفكرين عامة والتربويين خاصة، فصنفوا العديد من الرسائل والدراسات التي عنيت بأخلاق المعلمين والمتعلمين وآدابهم على السواء، والتي تستمد من الإسلام ونظيرته الشاملة للإنسان والكون والحياة (الفيهي، 2008).

فإن الفكر التربوي الإسلامي قد أوجب على المعلم الالتزام بأخلاق وآداب مثالية عالية، تشمل جميع جوانب حياته وتحيط بها، وتحكم مهنة التعليم وكل من امتهنها، فتنبع منها مسؤوليات المعلم أولاً، ثم الصفات الخلقية التي لا بد أن تتوفر في المعلم والمربي المسلم حتى تكون نبزاً لكل من لهم شرف الانتساب لمهنة التعليم (المحروقي، 2009).

وتستمد أخلاقيات مهنة التعليم في البلدان العربية الإسلامية من القرآن الكريم، فهو أهم مصدر يؤكد الناحية الاجتماعية الأخلاقية، ويدعو إلى تقوى الله سبحانه وتعالى. وتستمد أيضاً من السنة النبوية الشريفة، فقد جاءت لتحل كل ما يتعلق بالجوانب الإنسانية للفرد في الحياة، وتنظم العلاقات بين أفراد المجتمع، ومع بقية المجتمعات. فالرسول صلى الله عليه وسلم هو القدوة الحسنة للبشرية، وهو خير معلم، لذا فإن المعلمين ورثته في التعليم (ناصر، 2006) .

فالتزام المدرس بأخلاقيات مهنة التدريس يسهم في جعله أكثر حبا وإقبالا على مهنته و أكثر انتماء لمجتمعه وأكثر قدرة على التكيف معه، كما أنها تساهم أيضا في تكوين شخصيته والارتقاء بمستواه وجعله أكثر قدرة على القيام بمسؤولياته وواجباته المنوطة به على اكمل وجه، كما أنها تجعله نموذجا وقوة لطلبته في سلوكه وتصرفاته (اللقاني، 2007).

ويرى الباحثين أن مهنة التدريس رسالة شريفة فشرف المهنة شرف لصاحبها تستمد أخلاقياتها من عقيدة وقيم ومبادئ المجتمع السامية، وتستمد أخلاقياتها من هدي شريعتنا ومبادئ حضارتنا، وتوجب على القائمين بها أداء حق الانتماء إليها إخلاصاً في العمل، وصدقاً مع النفس والناس، وعتاءاً مستمراً لنشر العلم وفضائله، والمدرس صاحب رسالة يستشعر عظمتها ويؤمن بأهميتها، ويؤدي حقها بمهنية عالية، واعتزاز المدرس بمهنته وإدراكه المستمر لرسائله يدعوانه إلى الحرص على نقاء السيرة وطهارة السيرة، حفاظاً على شرف مهنة التدريس.

ولدى مراجعة الدراسات السابقة وجد الباحثين عدداً من الدراسات التي تناولت أخلاقيات مهنة التدريس كدراسة حنون (2006) التي هدفت إلى تعرف أهم الأخلاقيات التي يجب على المعلمين الالتزام بها ودرجة التزامهم بها، من وجهة نظر المشرفين والمدراء في المدارس الثانوية الحكومية بغزة. اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، حيث قام ببناء استبانة مكونة من (59) فقرة طبقت على عينة مكونة من (210) مشرفاً ومديراً ضمن محاور أربعة هي: مدى التزام المعلم في علاقته بالطلبة، ومع الزميلات، ومع الإدارة المدرسية، والمجتمع. وقد كان من أهم النتائج: انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الخبرة ومكان الإقامة والجنس في متوسط درجات مشرفي ومديري المدارس حول تقييمهم لمدى التزام المعلمين بأخلاقيات المهنة في مدارس المرحلة الثانوية الحكومية بغزة. ودراسة أبو طيبخ (2008) والتي هدفت الى تعرف مدى التزام مديري المدارس الاساسية الدنيا بأخلاقيات مهنة التعليم بمحافظة غزة من وجهة نظر المعلمين، ولقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي حيث قام ببناء استبانة مكونة من (63) فقرة موزعة على خمسة مجالات هي: أخلاقيات المدير نحو المعلمين، والطلبة، والمجتمع المحلي، والمناهج الدراسية، والمرافق المدرسية. حيث وزعت الاستبانة على عينة مكونة من (235) معلماً، وقد كان من أهم النتائج ما يلي: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مدى التزام مديري المدارس الاساسية الدنيا بأخلاقيات المهنة تعزى لمتغير الخبرة، بينما كان هناك فروق ذات دلالة احصائية في مدى التزام مديري المدارس الاساسية الدنيا بأخلاقيات المهنة تعزى لمتغير الجنس ولصالح الاناث. بينما كان هناك تباين في ترتيب أخلاقيات المدير لمجالات الاستبانة ككل حيث الترتيب الاول أخلاقيات المدير تجاه الطلبة، تلاه مجال أخلاقيات المدير تجاه المرافق المدرسية، اما أخلاقيات المدير تجاه المناهج الدراسية فقد حلت في المرتبة الخامسة والاخيرة. ودراسة الحديد (2011) التي هدفت إلى تعرف درجة التزام معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر مديري مدارسهم من الأردن. تكوّنت عينة الدراسة من (148) مديراً ومديرة، وطوّرت الباحثة استبانة تكوّنت من (57) فقرة وزعت على أربعة مجالات، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ درجة التزام معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر مديري مدارسهم كانت بدرجة متوسطة، وأظهرت أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في درجة التزام معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بأخلاقيات المهنة تعزى إلى متغير الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة في الإدارة، وفي كل مجال من مجالات الأداة. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الخبرة، لصالح من خبرتهم 5 سنوات فأقل. ودراسة حمادنه (2013) التي هدفت إلى تعرف درجة التزام معلمي اللغة العربية ومعلماتها في مديريات تربية المفرق أخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر مديري ومديرات مدارسهم، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي لإجراء الدراسة، وتكوّنت عينة الدراسة من (142) مديراً ومديرة، منهم (70) مديراً و(72) مديرة ممن يعملون في مديريات التربية والتعليم لمحافظة المفرق اختيروا عشوائياً، وتوصلت نتائج الدراسة إلى الآتي: جاء مجال علاقة معلم اللغة العربية بزملائه في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي مقداره (4.59)، كما جاء مجال علاقة معلم اللغة العربية بمسؤوليه في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (4.08)، وجاء مجال

علاقة معلم اللغة العربية بمجتمعه في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (3.88)، بينما جاء مجال علاقة معلم اللغة العربية بمهنته بالمرتبة الخامسة، ونال متوسطاً حسابياً مقداره (4.00)، وأظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى $(\alpha=0.05)$ في تقديرات مديري المدارس ومديراتها لدرجة التزام معلمي اللغة العربية ومعلماتها بأخلاقيات مهنة التعليم تعزى إلى جنس المدير، أو إلى مؤهله العلمي، أو إلى سنوات خبرته في الإدارة المدرسية، أو إلى التفاعلات الثنائية بين تلك المتغيرات على المقياس الكلي، وعلى المجالات الفرعية.

وبعد استعراض الدراسات السابقة التي تيسر الرجوع إليها لاحظ الباحثين ندرة الدراسات التي تناولت أخلاقيات مهنة التدريس ومدى التزام مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في مديرية تربية محافظة الأنبار بهذه الأخلاقيات من وجهة نظر مديري المدارس ومديراتها، وعليه ما يميز هذه الدراسة أنها الوحيدة في حدود علم الباحثين واطلاعهم .

مشكلة الدراسة وأسئلتها

هناك اهتماماً عالمياً متزايداً في تأكيد أهمية امتلاك الفرد لأخلاقيات المهنة، وأي مهنة لا بد لها من أخلاقيات تنظم السلوك العام لأعضاء المهنة بعضهم مع بعض، وتحكم تقاليدهم ومعايير انتقائهم وترتيب مستوياتهم المهنية، وأن أخلاقيات مهنة التدريس تمثل مجموعة من المبادئ والمعايير التي تحكم سلوك الفرد والمجتمع وتحدد السلوك الصواب في موقف معين، وهذه الأخلاقيات تنظم علاقة المدرس مع مديره، وزملائه، وطلبتنه، ومع مجتمعه .

ومن خلال تجربة الباحثين وخبرتهم التدريسية في مجال عملهم كمدرسين لمادة اللغة العربية لاحظوا ابتعاد بعض مدرسي اللغة العربية عن الالتزام بأخلاقيات مهنة التدريس، لذا جاءت هذه الدراسة محاولة الكشف عن أخلاقيات مهنة التدريس ومدى التزام مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في مديرية تربية محافظة الأنبار بهذه الأخلاقيات من وجهة نظر مديري المدارس ومديراتها، وذلك بالإجابة عن الأسئلة الآتية :

- 1- ما درجة التزام مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بأخلاقيات مهنة التدريس من وجهة نظر مديري المدارس ومديراتها ؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha=0.05)$ في درجة التزام مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بأخلاقيات مهنة التدريس من وجهة نظر مديري المدارس ومديراتها تعزى إلى متغيرات (النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، والخبرة الإدارية)؟

أهمية الدراسة

- 1- الأهمية النظرية : المتمثلة في أخلاقيات مهنة التدريس ومدى التزام مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في مديرية تربية محافظة الأنبار بهذه الأخلاقيات من وجهة نظر مديري المدارس ومديراتها.
- 2- الأهمية العملية: وتتمثل في تطبيق أداة الدراسة والنتائج المستفادة من خلال توجيه أنظار المهتمين، والدارسين، والباحثين إلى البحث في هذا المجال .

التعريفات الإجرائية

- **أخلاقيات مهنة التدريس** : هي مجموعة من معايير السلوك الرسمية وغير الرسمية التي يستخدمها المدرسون كمرجع يرشد سلوكهم أثناء أدائهم لوظائفهم، وتستخدمها الإدارة والمجتمع للحكم على التزام المدرسين، فهي الصفات الحميدة، وأنماط السلوك الطيبة التي يجب أن تتوافر في عضو هيئة التدريس ويلتزم بها في أداء رسالته السامية.

- **مدرسي اللغة العربية ومدرساتها :** هم مجموعة من الأشخاص المؤهلين علمياً وتربوياً والمكلفين لتدريس مادة اللغة العربية والتابعين لمديرية تربية محافظة الأنبار.
- **مديري المدارس ومديراتها :** هم الأشخاص المعينين رسمياً من قبل مديرية تربية محافظة الأنبار، ليكونوا مسؤولين عن سير عمليات المدرسة المختلفة باتجاه تحقيق أهدافها التربوية.

حدود الدراسة ومحدداتها

اقتصرت حدود الدراسة على عينة من مديري المدارس ومديراتها التابعين لمديرية تربية محافظة الأنبار للعام الدراسي 2017-2018، وتتحدد نتائج الدراسة بصدق الأداتين وثباتهما.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

اعتمد الباحثين المنهج الوصفي لأجراء الدراسة، لمناسبته لطبيعة الدراسة وأهدافها، ولكونها تهتم في معرفة أخلاقيات مهنة التدريس ومدى التزام مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في مديرية تربية محافظة الأنبار بهذه الأخلاقيات من وجهة نظر مديري المدارس ومديراتها، حيث يعد هذا المنهج الأنسب لأجراء مثل هذا النوع من الدراسات من وجهة نظر كثير من الباحثين.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من مديري المدارس ومديراتها، التابعين لمديرية تربية محافظة الأنبار للعام الدراسي 2017-2018، الذين بلغ عددهم (56) مديراً ومديرة، منهم (34) مديراً، (22) مديرة، الجدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات الشخصية.

الجدول رقم (1)

توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الشخصية

متغيرات	الفئات	التكرار	النسبة
النوع الاجتماعي	ذكر	34	70%
	أنثى	22	30%
	المجموع	56	100%
المؤهل العلمي	بكالوريوس	39	80%
	دراسات عليا	17	20%
	المجموع	56	100%
الخبرة الإدارية	أقل من 5 سنوات	10	20%
	من 5-10 سنوات	20	30%
	أكثر من 10 سنوات	26	50%

متغيرات	الفئات	التكرار	النسبة
	المجموع	56	%100

أداة الدراسة

استخدم الباحثين الأستبانة أداة لجمع البيانات المتعلقة بهدف الدراسة، ولأعدادها قام الباحثين بمراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة المشابهة للدراسة الحالية، حيث تكونت الأستبانة في صورتها الاولية من (27) فقرة شملت ثلاث مجالات هي :

- 1- علاقة مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بمدرائهم .
- 2- علاقة مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بطلبتهم .
- 3- علاقة مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بزملائهم .

صدق الأداة

عرضت على مجموعة من الأساتذة الجامعيين ذوي الأختصاص، وقد طلب منهم إبداء الرأي حول مدى انتماء ووضوح الفقرات ومناسبتها لهدف أداة الدراسة، سلامة اللغة، إضافة أو حذف ما يرونه مناسباً من الفقرات، وإبداء أي ملاحظات يرونها مناسبة على فقرات الأداة. وبعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون، تم حذف بعض الفقرات من الأستبانة، وتعديل وإعادة صياغة فقرات أخرى، فأصبح عدد فقرات الأستبانة بعد التعديل (21) فقرة موزعة على مجالات الأستبانة السابقة.

ثبات الأداة

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، تم التحقق بطريقة (Test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (16) مديراً، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين على أداة الدراسة ككل، وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا للأداة ككل .

إجراءات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم صياغة مشكلة الدراسة، وتحديد أهميتها وإطارها النظري، وتحديد مجتمع الدراسة وعينتها، وكذلك تم إعداد أداة الدراسة والتأكد من صدقها وثباتها، وتطبيق أداة الدراسة على أفرادها لقياس معرفة أخلاقيات مهنة التدريس ومدى التزام مدرسي التربية الإسلامية ومدرساتها في مديرية تربية محافظة الأنبار بهذه الأخلاقيات من وجهة نظر مديري المدارس ومديراتها، وتم أيضاً إدخال البيانات من خلال برنامج (spss) وتم إجراء التحليلات الإحصائية لاستخراج النتائج .

المعالجة الإحصائية

تم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) لتحليل البيانات ومعالجتها، وللتأكد من صدق وثبات أداة الدراسة تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، معامل ارتباط سبيرمان براون للتجزئة النصفية المتساوية، ومعادلة جتمان للتجزئة النصفية غير المتساوية، ومعامل ارتباط ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات أداة الدراسة وأستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين المتعدد لأثر متغيرات النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، والخبرة الإدارية، ، وأسلوب شيفيه لتحليل نتائج الدراسة .

عرض النتائج ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما درجة التزام مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بأخلاقيات مهنة التدريس من وجهة نظر مديري المدارس ومديراتها؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التزام مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بأخلاقيات مهنة التدريس من وجهة نظر مديري المدارس ومديراتها لكل مجال من مجالات الاستبانة وعن كل فقرة من فقرات مجالات الدراسة، وبيانات الجداول ذوات الأرقام (5،4،3،2) توضح ذلك.

جدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التزام مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بأخلاقيات مهنة التدريس من وجهة نظر مديري المدارس ومديراتها مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	2	علاقة مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بطلبتهم	3.29	.73	عالية
2	1	علاقة مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بمدرائهم	3.20	.68	عالية
3	3	علاقة مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بزملائهم	3.18	.68	عالية
		مجموع الأداة	3.17	.59	عالية

يظهر في الجدول (1) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.18-3.29)، حيث جاء مجال علاقة مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بطلبتهم في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.29)، وجاء مجال علاقة مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بمدرائهم في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي وقدره (3.20)، بينما جاء مجال علاقة مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بزملائهم في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.18)، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (3.17). وزيادة في عرض النتائج بصورة تفصيلية، عرضت هذه المجالات كل على حدة لرؤيتها بصورة مستقلة، وفيما يأتي عرض للجداول التي تبين نتائج هذه المجالات:

المجال الاول: علاقة مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بمدرائهم .

أظهرت متوسطات علاقة مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بمدرائهم لفقرات هذا المجال وعددها (7) درجة التزام عالية ويبين الجدول (2) ترتيب فقرات هذا المجال تنازلياً:

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات علاقة مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بمدرائهم مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	4	الالتزام بمواعيد الدوام الرسمي والأبتعاد عن التغيب	4.45	.74	عالية
2	7	الثقة المتبادلة مع مدرائهم	4.36	.82	عالية
3	1	المحافظة على سرية بيانات ومعلومات المدرسة	4.29	.89	عالية
4	2	العمل بروح الفريق الواحد كأساس للعلاقة	4.18	.82	عالية
5	8	مناقشة المدير بهدوء واتزان	4.23	.87	عالية
6	3	اطلاع المدراء على الخطط التدريسية	4.32	.85	عالية
7	5	الأسهام في صنع القرارات	4.38	.78	عالية
		مجموع المجال ككل	4.30	.74	عالية

يظهر في الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (4.38-4.45) وكان مستواها عالياً مما يشير إلى ان علاقة مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بمدرائهم كانت عالية، حيث جاءت الفقرة رقم (4) والتي تنص على الالتزام بمواعيد الدوام الرسمي والأبتعاد عن التغيب في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.45). وجاءت الفقرة رقم (7) الثقة المتبادلة مع مدرائهم في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (4.36)، بينما جاءت الفقرة رقم (5) الأسهام في صنع القرارات بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (4.38)، وبلغ مجموع المتوسط الحسابي للمجال ككل (4.30) .

المجال الثاني: علاقة مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بطلبتهم .

أظهرت متوسطات علاقة مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بطلبتهم لفقرات هذا المجال وعددها (7) درجة التزام عالية ويبين الجدول (4) ترتيب فقرات هذا المجال تنازلياً:

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات علاقة مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بطلبتهم مرتبة تنازلياً

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	الرقم	الرتبة
عالية	.84	4.47	التعامل مع الطلبة بصدق وأمانه	20	1
عالية	.93	4.36	احترام آراء الطلبة وتقبلها	11	2
عالية	.73	4.24	حسن الظن بالطلبة وزيادة توقعاتها لأدائهم	17	3
عالية	.82	4.22	غرس في نفوس الطلبة حب الوطن والدفاع عنه	10	4
عالية	.84	4.17	مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة	19	5
عالية	.87	4.14	استخدام الأساليب الفعالة في إدارة الصف	13	6
عالية	.76	4.11	التعامل مع الطلبة بالعدل والمساواة	9	7
عالية	.72	4.26	مجموع المجال ككل		

يظهر في الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (4.11-4.47) وكان مستواها عالياً مما يشير إلى ان علاقة مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بطلبتهم كانت عالية، حيث جاءت الفقرة رقم (20) والتي تنص على التعامل مع الطلبة بصدق وأمانه في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.47). وجاءت الفقرة رقم (11) احترام آراء الطلبة وتقبلها في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (4.36)، بينما جاءت الفقرة رقم (9) التعامل مع الطلبة بالعدل والمساواة بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (4.11)، وبلغ مجموع المتوسط الحسابي للمجال ككل (4.26) .

المجال الثالث: علاقة مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بزملائهم .

أظهرت متوسطات علاقة مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بزملائهم ل فقرات هذا المجال وعددها (7) درجة التزام عالية ويبين الجدول (5) ترتيب فقرات هذا المجال تنازلياً:

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات علاقة مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بزملائهم مرتبة تنازلياً

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	الرقم	الرتبة
عالية	.72	4.44	التواضع في التعامل مع الزملاء	6	1
عالية	.86	4.22	التسامح والإحترام المتبادل بين الزملاء	21	2
عالية	.95	4.07	المحافظة على أسرار الزملاء	18	3
عالية	.76	4.02	حسن الظن بالزملاء	12	4
عالية	1.00	3.83	احترام مشاعر الزملاء	14	5
عالية	.68	4.12	السعي للإصلاح بين الزملاء	15	6
عالية	.66	4.10	الحرص على التعاون مع الزملاء	16	7
عالية	.68	4.20	مجموع المجال ككل		

يظهر في الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (4.10-4.44) وكان مستواها عالياً مما يشير إلى أن علاقة مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بزملائهم كانت عالية، حيث جاءت الفقرة رقم (6) والتي تنص على التواضع في التعامل مع الزملاء في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.44)، وجاءت الفقرة رقم (21) التسامح والإحترام المتبادل بين الزملاء بالمرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (4.22)، بينما جاءت الفقرة رقم (16) الحرص على التعاون مع الزملاء بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (4.10)، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (4.20)

ثانياً : النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في درجة التزام مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بأخلاقيات مهنة التدريس من وجهة نظر مديري المدارس ومديراتها تعزى إلى متغيرات (النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، والخبرة الإدارية) ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التزام مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بأخلاقيات مهنة التدريس من وجهة نظر مديري المدارس ومديراتها تعزى إلى متغيرات (النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، والخبرة الإدارية)، والجدول (6) يوضح ذلك :

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتقديرات مديري المدارس ومديراتها لدرجة التزام مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بأخلاقيات مهنة التدريس تعزى إلى متغيرات (النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، والخبرة الإدارية)

المتغير	الفئة	علاقة مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بمدرائهم	علاقة اللغة العربية ومدرساتها بطلبتهم	علاقة مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بزملائهم	الأداة ككل
النوع الاجتماعي	ذكر	4.30	4.26	4.20	4.2
	ع	.74	.72	.68	2
المؤهل العلمي	س	4.18	4.22	4.10	4.2
	ع	.64	.66	.62	0
المؤهل العلمي	بكالوريوس	4.32	4.28	4.20	4.2
	س	.78	.66	.62	6
الخبرة الإدارية	دراسات عليا	4.24	4.12	3.89	4.1
	ع	.64	.72	.68	0
الخبرة الإدارية	أقل من 5 سنوات	4.16	4.24	4.18	4.1
	ع	.66	.72	.68	2
	من 5 -	4.28	4.32	4.22	4.2

4	.68	.78	.76	ع	10	سنوات
.72					أكثر من	
4.2	4.26	4.28	4.20	س	10	سنوات
2	.72	.74	.66	ع		
.68						

يظهر من الجدول (6) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات مديري المدارس ومديراتها لدرجة التزام مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بأخلاقيات مهنة التدريس، بسبب اختلاف فئات متغيرات النوع الاجتماعي (ذكور، إناث)، والمؤهل العلمي (بكالوريوس، دراسات عليا)، والخبرة الإدارية (أقل من 5 سنوات، من 5-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات). ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية استخدم تحليل التباين الثلاثي المتعدد على المجالات، كما هو في الجدول (6)، وتحليل التباين الثلاثي للأداة عامة، كما هو في الجدول (7).

الجدول (7)

تحليل التباين الثلاثي المتعدد لأثر (النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، والخبرة الإدارية) على تقديرات مديري المدارس ومديراتها لدرجة التزام مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بأخلاقيات مهنة التدريس

الدالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	المجال	مصدر التباين
.758	.278	.122	1	.247	علاقة مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بمدرائهم	النوع الاجتماعي = ح
.038	3.424	1.386	1	2.793	علاقة مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بطلبتهم	
.196	1.677	1.153	1	2.302	علاقة مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بزملائهم	
.118	2.204	.964	2	1.927	علاقة مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بمدرائهم	المؤهل العلمي = ويلكس = ح
.053	3.056	1.238	2	2.492	علاقة مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بطلبتهم	
.450	.870	.588	2	1.189	علاقة مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بزملائهم	
.208	1.597	.679	2	1.356	علاقة مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بمدرائهم	الخبرة الإدارية = ويلكس = ح
.284	1.351	.529	2	1.055	علاقة مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بطلبتهم	
.080	2.584	1.096	2	2.191	علاقة مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بزملائهم	
.026	3.775	1.494	2	2.987	علاقة مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بمدرائهم	النوع الاجتماعي × المؤهل العلمي = ويلكس = ح
.036	3.426	1.388	2	2.773	علاقة مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بطلبتهم	
.116	2.202	.962	2	1.925	علاقة مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بزملائهم	

					ومدرساتها بزملائهم	
.268	1.331	.527	2	1.053	علاقة مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بمدرائهم	النوع الاجتماعي ×
.051	3.054	1.236	2	2.472	علاقة مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بطلبتهم	الخبرة الإدارية = ويلكس = ح
.212	1.592	.675	2	1.350	علاقة مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بزملائهم	
.430	.850	.584	4	1.169	علاقة مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بمدرائهم	المؤهل العلمي × الخبرة الإدارية = ويلكس = ح
.114	2.222	.962	4	1.925	علاقة مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بطلبتهم	
.057	3.034	1.256	4	2.454	علاقة مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بزملائهم	
		.439	108	45.204	علاقة مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بمدرائهم	الخطأ
		.494	108	51.548	علاقة مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بطلبتهم	
		.689	108	72.250	علاقة مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بزملائهم	
			112	47.365	علاقة مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بمدرائهم	الكلية
			112	46.350	علاقة مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بطلبتهم	
			112	75.128	علاقة مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بزملائهم	

الجدول (8)

تحليل التباين الثنائي لآثر (النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، والخبرة الإدارية) على تقديرات مديري المدارس ومديراتها لمدى التزام مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بأخلاقيات مهنة التدريس

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الاحصائية
النوع الاجتماعي	1.123	1	1.123	1.451	.407
المؤهل العلمي	1.733	2	.966	1.637	.273
الخبرة الإدارية	1.376	2	.687	1.743	.196
النوع الاجتماعي × المؤهل العلمي	2.427	2	1.212	2.578	.096
النوع الاجتماعي × الخبرة الإدارية	1.422	2	.987	1.647	.213
المؤهل العلمي × الخبرة الإدارية	1.286	4	.327	.992	.318
الخطأ	47.327	108	.498		
الكلية	51.362	112			

تشير النتائج الواردة في الجدولين (7،8)، إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) تعزى إلى أثر النوع الاجتماعي في جميع المجالات، وبلغت قيمة ف (1.451)، بدلالة إحصائية بلغت (0.407). ويعزى الباحثين ذلك إلى أن القوانين المعمول بها لا تعطي امتيازات أو تسهيلات للعاملين في مهنة التعليم على أساس النوع الاجتماعي، فالمنهاج واحد والواجبات والحقوق واحدة، وتشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) تعزى إلى أثر المؤهل العلمي في جميع المجالات وبلغت قيمة ف (1.637) وبدلالة إحصائية بلغت (0.273). ويرجع ذلك إلى أن الأخلاق حينما تترجم إلى سلوك يستطيع أن يقيّمها كل إنسان، بما هو متعارف ومتفق عليه بين أفراد المجتمع، والمنبثق عن فلسفة المجتمع الذي يؤمن به، وكذلك المعتقد الفكري، والديني، السائد والمنتشر بين أفرادها. لذا فلا حاجة لأن يحمل الإنسان مؤهلاً أكاديمياً عالياً حتى يستطيع أن يصدر حكماً على درجة التزام الفرد بهذا الخلق أو ذلك، ويتضح أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) تعزى إلى أثر الخبرة الإدارية في جميع المجالات، وبلغت قيمة ف (1.743) وبدلالة إحصائية بلغت (0.196)، ويعزى ذلك إلى أن مدرس اللغة العربية يقوم بعمله بكل همة ونشاط، ويعمل على تحقيق أهداف اللغة العربية.

التوصيات والمقترحات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، يوصي الباحثين بالآتي:

- 1- التزام القائمين على العملية التربوية في مؤسساتنا التعليمية بالأخلاقيات المهنية.
- 2- وضع دستور أخلاقي يعد محكماً تعتمده وزارة التربية، يلزم المدرسون على الالتزام به قبل تعيينهم، ثم مساءلتهم في ضوءه، ويستطيع المدرس تعديل سلوكه على وفق بنود هذا الدستور.
- 3- إعداد دورات تدريبية وبرامج تأهيلية للمدرسين والمديرين تشمل القواعد الأخلاقية لمهنة التدريس .
- 4- إجراء دراسات مماثلة تتناول مدى التزام المدرسين بممارسة أخلاقيات مهنة التدريس في مباحث أخرى .

المراجع

- (1) أبو طيبخ، هشام . مدى التزام مديري المدارس الأساسية الدنيا بأخلاقيات مهنة التعليم في محافظة غزة من وجهة نظر المعلمين . (رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة الإسلامية، غزة، (2008) .
- (2) الحديد، نوف عارف. درجة التزام معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر مديري مدارسهم في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن، (2011) .
- (3) الأحمد، خالد طه . تكوين المعلمين من الإعداد إلى التدريب. دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، (2005) .
- (4) حمادنه، أديب نياي . درجة التزام معلمي اللغة العربية ومعلماتها بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر مديري المدارس ومديراتها في مديريات التربية والتعليم لمحافظة المفرق . المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 9، عدد1، (2013) .
- (5) حنون، تغريد . مدى التزام معلمي المرحلة الثانوية بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر مشرفي ومديري المدارس الثانوية الحكومية بمحافظات غزة . (رسالة ماجستير) جامعة الأزهر، غزة، (2006) .
- (6) الفقيه، أفرح . مدى تمثل معلمي المرحلة الأساسية لأخلاق مهنة التعليم من المنظور التربوي الإسلامي . (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة صنعاء، الجمهورية اليمنية، (2008) .
- (7) اللقاني احمد، . مدى التزام معلمي المرحلة الثانوية بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر المشرفين ومديري المدارس الثانوية بالعاصمة المقدسة. (رسالة ماجستير) جامعة أم القرى، مكة المكرمة، (2007) .
- (8) المحروقي، ماجد . أخلاقيات المهنة مفهومها وأهميتها. وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان، (2009) .
- (9) ناصر، إبراهيم. مقدمة في التربية. دار عمار، عمان : الأردن، (2004) .
- (10) ناصر، إبراهيم . التربية الأخلاقية. ط 1، دار وائل للنشر، عمان : الأردن، (2006) .